

في مديرية قطابر / محافظة صعدة:

بدء تشغيل مشروع الكهرباء وتنفيذ مشروع المياه

● مديرية قطابر إحدى مديريات قضاء جماعة محافظة صعدة تقع شمال غرب مدينة صعدة بـ ٦٠ كلم وتتكون من عدد من العزل منها حنبة الثابت، كتفا، ويسم الأعلى، قطابر. وقد لعبت هذه المنطقة أدواراً هامة

وبارزة في العهد الحميري والعصر الإسلامي إبان الدويلات المستقلة، والزائر لقطابر يجد عدداً من المناطق الأثرية والتاريخية الهامة وادي حنبة ودفا، وهجرة قملًا، و هجرة قطابر. أقدم الهجر الإسلامية في اليمن.

سد العتمى الواقع في مركز المديرية في الدولة وهذا السد حقق مردودات إيجابية واعتمد الناس على الله وعلى هذا السد في مياه الشرب خلال فترات الجفاف والذي امتد إلى الأبار السطحية وكان لهذا السد أثر كبير على الأبار والمزارع المجاورة وهذا بدوره دفعنا إلى مطالبة الجهات المسؤولة في وزارة الزراعة والهيئة العامة لتنمية المناطق الشمالية. بتفنيذ واعتماد عدد من الحواجز المائية في المديرية ومنها (حاجز شوكان) الذي وجه بتنفيذه الأخ الرئيس القائد حفظة الله عند زيارته الأولى للمديرية وهذا الحاجز سلبع دوراً كبيراً في تغذية الاتجاه الثاني من مركز المديرية.

والاهم من هذا كله تنفيذ السدود والحواجز المائية في وادي دفا) الذي يشمل مناطق حدودية هامة (ال ثابت) ال عبدل حنبة، وأكثر اعتماد سكان هذه المناطق على الزراعة والرعي وشححة الأمطار تسبب جفافاً طويلاً يخلق معاناة للمواطنين. أيضاً منطقة (وادي بسنم) وادي زراعي شهير يحتاج إلى تنفيذ بعض الحواجز المائية ويضم عدداً من القرى وقد قام الأهالي في سنوات سابقة بمادرات أهلية بتفنيذ (سد الحله) لكنه انهيار بعد فترة من تنفيذه كما أن هناك حاجز عماقيه) المطل على حنبة والذي تم تنفيذه في ١٩٩١م تقريباً وهذا الحاجز مهمل وملء بالقرب والركام وحاجة إلى صيانته وترميمه كما أن الحاجة ماسة لتنفيذ حواجز أخرى في مناطق (خاشر) وال قعبان).

خط قطابر - ال ثابت!

ويستطرد الأخ أحمد القطابري في حديثه قائلاً: طريق قطابر (ال ثابت) من أهم خطوط الطرق التي تتطلبها المديرية باعتبارها تحلق الاتصال لمناطق حدودية بعيدة وأهله السكان (ال ثابت) حنبة) ال عبدل) وطول الطريق ٣٧ كم وترتبط بالخط الهادري) صعدة - حرض في مركز المديرية وقد بدأت عملية تنفيذها في ١٩٩٤م وتغزر المشروع حتى الآن والمتابعة جارية لهذا المشروع من قِبل الوالد القاضي/ صلاح حسين الأعجم عضو اللجنة العامة الذي يبذل جهوداً طيبة ومشكورة لرفع التنمية في المديرية وهي مجال احترام وتقدير كل أبناء مديرية قطابر وتنتقل إلى أن يتم العمل مجدداً لاستكمال شق وسفلة المديرية تتعرض أحياناً للجفاف للنصيانة خط النهاية في المشروع) من يسنم حتى قطابر والمضه)كون هذا الجزء تعرض لكثير من عوامل التخرية على عمدي سنوات أربع ماضية دون صيانة ومازال في مرحلة الشق أدى إلى تهدم اجناب الخط وانجرافات وبروز حفرات في الوقت الذي بدأت عملية المسفلة لهذا المشروع من حرض وتجاوزت رازح ومازالت تتطلب وقتاً كثيراً لتصل قطابر مما يجعل من الضرورة بمكان إجراء بعض الصيانة والمسح لهذا الجزء من الخط حفاظاً على المشروع وتسهيلاً لعملية الانتقال للمواطنين بين المناطق.

صعدة/ خالد السفياني



أحمد سالم القطابري



الشيخ/عران سلمان الغران

احتياجات مركز قطابر ومناطق وادي يسنم ومازالت هناك مناطق أخرى بأهم الحاجة لشربة الماء وتنفيذ مشاريع مماثلة في مناطق مختلفة.

يضاً تم ويحمد الله إثارة مركز المديرية (قطابر) والعزل القريبة المجاورة (ال قعبان، الصبغة، المضه) وهذه المناطق وصلتها شبكة الكهرباء وقد وصلت الشبكة إلى وادي دفا حنبة، ال ثابت) والعمل جار ليواصل الشبكة إلى مناطق (ال ثابت) و(وادي بسنم) واملنا أن يصل التيار إلى هذه المناطق التي هي ضمن مشروع كهرياء إثارة الأطراف الحدودية كما أن منطقة (ال عبدل) لم تصلها الشبكة حتى الآن رغم أهميتها الحيوية ورعاية فحامة الرئيس القائد / علي عبد

الله صالح لهذه المناطق الثابتة الحدودية التي شكلت رعايتها لها وزيراته المتواصلة مفتاحاً لعلمية التنمية وتطور الخدمات وتنفيذ المشاريع الضرورية ونياية عن أبناء المديرية ترفع اسمي آيات الشكر والتقدير والعرفان لدوره المتميز في إنعاش المناطق الحدودية برمتها وعلى وجه الخصوص مديرية قطابر قضاء جماعة.

احتياج للحواجز المائية

الأخ/ أحمد سالم القطابري تحدث عن واقع الزراعة وهمومها في المديرية فقال:-
قطابر تعتمد على الزراعة والرعي كتنشيطات سكانية أساسية ويزرع بها الحبوب والبن واللوز في وادي دفا وتضاريسها جبلية وتعتمد على مياه الشرب والمديرية تتعرض أحياناً للجفاف والذي دفع الدولة، إلى تبني القصب، الجل، قملًا، قهرة ال عيبان، الفندق، ال قعبان، قبان. المشروع لا يغطي سوى



مركز الحضارة القديمة

وادي حنبة ودفا جزء من الجنوب إحدى القبائل الخولانية القديمة التي ذكرتها النصوص الحميرية والنقوش القديمة ويقال أنها كانت مركز الحضارة والنظارة في العهد الحميري وقد ذكر النص الحميري المكتوب في جبل أم ليلي الأحنوب ضمن القبائل التي لبت دعوة الوالي الحميري في جبل أم ليلي الصانع بن جيش لبناء كرفين سدين هما بللم وهران. كما ذكر في النص الذي سجله شمريهعش الذي تولى (٢٧٥-٣٠٠ق.م) أن الملك شممر بصعدة وغزاً مناطق الشمال ومن جملتها دوات وأنه قتل حول دوات السنة ٥٠٠ رجل في الأحنوب إلا أن هذه المنطقة لم تعد بمسامها القديم ولعلها كانت تضم مناطق واسعة في المنطقة ولا يزال بوادي حنبة ودفا عدد من الدور والقصور الحميرية القديمة ذات الطراز المعماري القديم في الشاهر و دفا و حميدة قال الحارث بن عمرو الحربي الخولاني في قصيدة طويلة يذكر مفاخر ومآثر حمير في البلاد الخولانية:-

ودار بـ قبان لنا كان عزها
توارثها نسل الملوك القمامم
و يسنم دار العز من دمنتي
دفا

إلى اسفل المعشار فرع الهائم
ودار بكهلان لشبل أخيهيم
دعامة عز من قلاع الدعائم
وأل سعيد جمرة غالبية
وسفحي سروم بين تلك
الرجائم

أقدم الهجر الإسلامية

وعلى مقربة من مركز المديرية قطابر توجد هجرة قطابر من أقدم الهجر الإسلامية في اليمن وكانت تسمى هجرة ال يحيى بن يحيى) وهي الهجرة الأم التي تفرقت منها عدد من الهجر لـ سمران هجرة رغافة، هجرة الفندق ويسنم رفلة والخزائن هجرة ال جابر، هجرة باقم.

وقد مثلت هجرة قطابر مركز انطلاق وميابة الإمام الهادي علي بن المؤيد بن جبريل سنة ٧٩٦هـ ولإزال بها جامع نيد الصباح أحد المساجد التاريخية الهامة ويجوار الجامع ضريح الأمير بدر الدين محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى المتوفي سنة ٦١٤هـ وهو والد الإمام الحسن بن بدر الدين ٦٥٧هـ وأخيه العلامة الكبير/ الحسن بن بدر

وعلى مقربة من هجرة توجد هجرة قملًا أحد الهجر التي مثلت مركز إشعاع فكري ومدرسة علمية أنجبت كثيراً من الأعلام من العلماء القريين السابع والثامن الهجري أمثال محمد بن أبي الرجال وعلي بن سليمان ومحمد عبد الله بن معرف وبقملًا مسجدان تاريخيان يعود تاريخهما إلى القرن الثامن الهجري. وفي مديرية قطابر توجد منطقة كتفا إحدى القمم الجبلية

الدول بانزال العقود التكميلية للمرحلة الثانية باكمال وأدى عصيفرة حتى جامع السعيد عقد (F٢) وكذا سرعة اعداد وثائق ملحقات الوافد الضرورية المكملة لأعمال المرحلة الثانية عقد التصريف السطحي (E٢). تم تشكيل فريق ميداني من الاخوة المهندسين والفنيين لاعداد وثائق عطاء متطلبات الصرف السطحي والروافد الهامة المكملة للمرحلة الثانية بكملة تقديرية تزيد عن (١٢ مليون دولار) وسيتم انزال المناقصة خلال الاشهر يوليو- اغسطس ٢٠٠٣م.
- تم تكليف شركة هوك العالمية والتي تقوم بتنفيذ عقد منطقة الشماسي والمسح بسرعة تنفيذ اعمال الصيانة للبيوت المتضررة نهاية اعمال المرحلة الأولى التحرير الاسفل وتنفيذ مياساوي (١٠٠ متر طولي من عقد F٢ للمنطقة الحرجة وادي عزز وتقوم الشركات المنفذة للمشروع مع الطاقم الاشرافي بالعمل ليلاً ونهاراً في المناطق الصخرية من مسار الوديان. وأخيراً التقينا المهندس نجيب الحميدي - مدير عام الأشغال والطرق العامة والذي وضعنا على طاولته ما طرحه المواطنين وما شاهدناه وسألناه عن الإجراءات والأشغال الوقائية التي نقوم بها المكتب مستقبلي قد يؤدي إلى كآرة فقال:

الحقيقة إن الأمطار التي هطلت على مدينة عزز تعتبر امطاراً لم تشهدا المنطقة منذ أكثر من عشرين عاماً والمكتب قام بإجراءات لرفع المخلفات والسيول من العبارات برفع المخلفات الرئيسية والفرعية وقمنا بمسح سائلة صالة ومن عند فرزة صنعاء حتى منطقة ملتقى السيول كما تم في صالة فتح العبارات التي كانت أشبه بمغلفة في المدخل الشرقي من سنة ٦٠٠ متر - ضرورة اكمال عملية تثبت تربة الاخايد شمال قلعة القاهرة بإعادة بناء المدرجات الزراعية للتقليل من عملية نحر التربة ونقلها إلى عبارات المشروع للمرحلة الأولى - ضرورة اكمال قناة فرع حارة الظاهرية المتعثر تنفيذه من قبل المجالس المحلية - المراقبة الدقيقة من قبل الاجهزة المختصة والمجالس المحلية للأخوة الذين يقومون برمي المخلفات والقمامات ومخلفات الزيوت إلى مسمار الوديان مما يؤدي إلى انسدادها واحداث اضرار جسيمة في منشاتها - ضرورة تزويد وحدات الصيانة والشق بالميزانيات وقطع الغيار والاكابيات حتى نستطيع مواجة حجم الكوارث التي تتعرض لها مدينة عزز بين الحين والآخر. - ننصح بإنشاء صندوق مواجاة الكوارث شبيه بصندوق النظافة والتحسين بسبب أن مدينة عزز دوماً مدينة كوارث طبيعية نظراً لموقعها الجغرافي على سطح جبل صبر ذي التركيبة الجيولوجية غير المستقرة والمتعرضة للنحر والانهيارات من التباب والهضاب الكونية له. - ضرورة توفير بعض الكتل الخرسانية الجاهزة والصناديق الجيوبوتية لدى وحدات الشق والطوارئ والصيانة لعمل بعض المصدات والوقايات والاحواض المطارة لمناطق النحر والانهيارات وتكون تحت اشراف المجالس المحلية لجميع هذه التوصيات والملاحظات الضرورية لتوسيع وتنظيم شبكة منظومة التصريف لمياه الأمطار والسيول وتنصيب البنية التحتية تخطب من الإح محافظ المحافظة رئيس المجلس المحلي والمجالس المحلية بالمحافظة البحث عن تمويل اضافي للمشروع أو تبني مرحلة ثالثة للمنطقة الشرقية من المدينة مع تفعيل فكرة صندوق مواجاة الكوارث الطبيعية. - ضرورة تثبيت وإنشاء وحدة صيانة للمشروع مهامها السنوية التنظيف والصيانة لجمع منظومة التصريف للحفاظ على فعالية منشآت المشروع تكون تحت اشراف الحكم المحلي ومكاتبه التنفيذية المختصة بالمديريات الثلاث. - سيتم خلال الشهر القادم إن شاء الله المباشرة بتنظيف الاحواض ورفع المخلفات المترسبة فيها ومسح التقاطعات التي تتعرض للترسب بواسطة عقد الصيانة الذي سيتم انهاء ارساء العطاء فيه خلال هذا الشهر.

تمت الموافقة من قبل البنك تصوير/فؤاد المطري

(٦٦٨٢) قناة مفتوحة مع ملحقات التصريف السطحي (١١٢١٤) قناة مغلقة تحت الأرض مع ملحقات التصريف السطحي ورفص مجرى إسفلتي وستة اخواض لترسيب المخلفات والتي تقي المسارات وتحفظ خارج المدينة وهناك أربعة اخواض ستنفذ قريباً في صينة والجلية وصالة وأمام قلعة القاهرة وهناك عقود تكميلية منها إعادة تسكين المتضررين من كوارث السيول في منطقة البعرارة شمال شرق مدينة النور وعدد المستفيدين (٣٥٠٠) نسمة بتكلفة (٥٥٣) مليون ريال بتمويل مشترك حكومي والبنك الدولي وهي لفئة الهامة مجهزة بكافة البنى التحتية والخدمات الصحية العامة وستكون نموذجية وسينتهي العمل فيها في العام القادم.

وهناك أهم ما في المرحلة الثانية عملية لقلب عزز وهي عملية القلب المفتوح بطول ١١,٠٠٠ م/ط ما بين الضربة في المسبح حتى أعلى الجميلية وسيتم هذا المشروع حتى يغبور السيارت وهناك أعمال ستكون في شعب السدي الشماسي والحبوبان وفي وادي عصيفرة من نهاية التحرير إلى وادي القاضي وسيستكمل العمل في المرحلة الثانية التي تقدر تكلفتها بثلاثة ملايين دولار عام ٢٠٠٦م. وعن تساؤلات المواطنين حول تنفيذ أعمال المشروع خلال موسم الأمطار أجاب العريفي قائلاً:

الحقيقة هنا السؤال يتكرر لنا دائماً خصوصاً من الفئة المثقفة، وللتوضيح في هذا الجانب فإن العقود التي تبرم مع المقاولين ملزمة لهم بالبدء بشكل فوري ومدة بعضها عامين ونصف ولا يوجد في العقد شيء اسمه موسم شتوي أو صيفي وإنما برنامج يتفنى والمقاول هو الذي يحدد موعد العمل خلال الفترة الزمنية الحساسة بحيث تقلل من ضرر الأعمال وانجراف السيول وهم يعملون قبل التوقيع على العقود أنهم يعملون في مناطق سيول ومتطلبات العمل.

وأؤكد أنه لا يوجد أي تعمد للعمل خلال فترة السيول بغرض تعويضات فهناك تأمين شامل على العمل ضمن شروط العقد على المستلزمات والمسارات والمنشآت ولدينا بمرصمة تأمين لكل عقد وكل مقال مسؤول على عمله وعليه أن يعمل في ظروف صعبة أو سهلة لأن البنية التحتية في مناطق العمل معظمها متداخلة وواقعة ضمن مسمار الوديان ولا يستطيع هو أو نحن التجاوز.

وأود أن أشير إلى أن الدمار لم يحدث في كافة أعمالنا للمرحلة الأولى والتي كانت تعد من أكثر مناطق عزز تضرراً من أي سيول حتى وإن كانت قليلة والآن أتيت المشروع أهميته من خلال نجاح المرحلة الأولى وتماثل تضافر الجهود وتعاون الجميع من أجل إنجاح المرحلة الثانية التي سيكون عليها الهم الأكبر ونجاحها يابن الله سحر أغلب مشاكل كوارث السيول وإن تبقى إلا المنطقة الشرقية التي أمل أن يلتفت إليها من خلال مرحلة ثالثة والحقيقة لن ننسى الفتحة الكريمة من قبل فخامة الأخ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية لنا في المشروعات وتوجيهاته الكريمة بتذليل كافة الصعاب، ونتمنى للقاضي أحمد عبدالله الحرجي محافظ محافظة عزز وأعضاء المجلس المحلي بالمحافظة لما يقدمونه من عون وتسهيل ومتابعة وعلى أي مشاكل تتعرض سير التنفيذ وكذا تعاون الاخوة في المؤسسات الخدمية.

● وعن أهم الحلول والمعالجات التي يجب أن تتم حتى لا تتكرر الكارثة أوجزها في النقاط التالية حيث قال:
- البحث عن تمويل لتشييد اخواض تهدية وتجميع المخلفات المنقولة من وادي عزز جنوب شرق الوادي المتحدر من ثعبات وروافد وادي صالة من أجل:
- ضرورة عمل خطة اكمال رصف وتعبيد شوارع واقعة جنوب مسار المدخل الشرقي والتي تؤثر على السفلة للمدخل الشرقي.
- ضرورة تعبيد وسفلة وعمل عبارة شوارع جامعة العلوم والتكنولوجيا وحجز أرضية لتكون مصيدة للمخلفات الآتية من الجبل نهاية الشارع.
- ضرورة اكمال قناة ومصيدة أعلى قرية رضاجة مع عمل عبارة السيول الواصلة منها إلى وادي صالة وليس إلى الشوارع المنعكسة

الاضرار كانت كبيرة والبناء الخاطئ سبب الكارثة



جدران أحد المباني التي شقت بسبب اندفاع السيول